دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

تاريخ ليبيا والعالم القديم

لِلصَّفِّ السَّابع مِنْ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيم الْأَسَاسِيِّ

الاسبوع السادس

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 2020 / 2021

الباب الثالث

الحضارة القديمة في شمال إفريقيا

- شمال إفريقيا في عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية.
- مصر ومظاهر حضارتها .
- الليبيون القدماء.
- مظاهر الحضارة الليبية القديمة .
- الفينيقيون في شمال إفريقيا.
- مظاهر الحضارة القرطاجية.
- النوميديون وحضارتهم .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

شمال إفريقيا في عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية

اشتملت منطقة الشمال الإفريقي في تلك العصور، على ما يعرف اليوم باسم (مصر، وليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب، وموريتانيا) .

وقد سُمْيتْ هذه المنطقة قديمًا بأسماء مختلفة . فقد عُرِفَتْ عند الإغريق القدماء، باسم (ليبيا) بينما عرفها الرومان اسم (إفريقيا)، نسبة إلى قبيلة (إفري) التي كانت تعيش في تونس .

ويروي العلامة (ابن خلدون) . أن اسم إفريقيا قد جاء من اسم (إفريقش ابن قيس بن صيفي)، أحد ملوك دولة حِمْيَرْ في اليمن . وهو الذي قام بغزو شمال إفريقيا، خلال النصف الأول من القرن العاشر قبل الميلاد . وأدى ذلك الغزو إلى استقرار بعض القبائل العربية هناك. مثل قبيلتي كتامة، وصنهاجة .

أما المسلمون، فقد أطلقوا اسم (إفريقية) على تونس عند فتحهم لها .

شمال إفريقيا في عصور ما قبل التاريخ :

دلت الدراسات التي قام بها الباحثون، في كل من مصر، وليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب، على أن منطقة شمال إفريقيا، كانت في عصور ما قبل التاريخ، غزيرة الأمطار ، كثيفة الأشجار، تكثر فيها الحيوانات الضخمة، كالفيلة والأسود، والنمور، والزواف ، وغيرها من الحيوانات. ويؤكد ذلك ما عثر عليه الباحثون في باطن الصحراء الليبية، من جذوع أشجار وثمار متحجرة، وبقايا عظام لحيوانات كانت تعيش في

شكل الديناصور اللاحم الذي اكتشفت عظامه في منطقة نالوت

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

بعض بقايا العظام المكتشفة

المنطقة . فقد عُثِرَ على بقايا عظام فيل ضخم، عرف باسم (المستدون)، له أربعة أنياب طويلة، وعثر على فكين لفرس النهر، وجمجمة تمساح كبيرة. وبقايا عظام جمجمة حيوان (وحيد القرن)، وقد تم مؤخرًا اكتشاف بقايا عظام للديناصورات وأسنان التماسيح وأسماك القرش وحيوانات أخرى في مدينة نالوت في جبل نفوسة شمال غرب ليبيا، وقد قُدِّرَ عمر تلك البقايا إلى ما يقارب من (120) مليون سنة مضت، وتلك الاكتشافات قد تسلط المزيد من الضوء وتوجه أنظار الباحثين والمهتمين وتزيد من الأهمية التاريخية والعلمية والسياحية لمنطقة جبل نفوسة وليبيا بصفة عامة ويمكن مشاهدة تلك البقايا في المتحف الليبي للديناصورات والتاريخ الطبيعي في مدينة نالوت والمتحف الوطني في طرابلس .

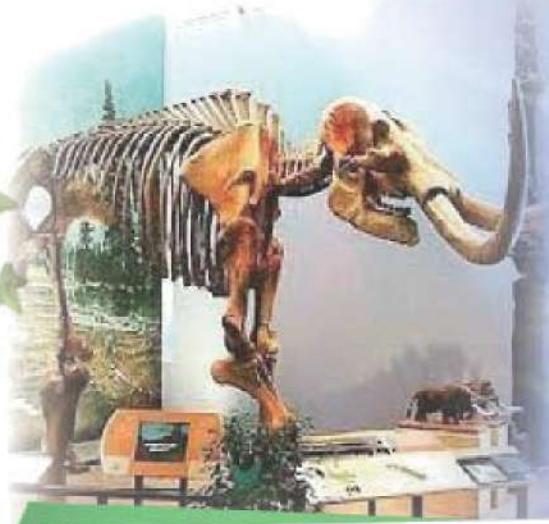

شكل (17) رأس فيل المستدون

أما الإنسان القديم، الذي عاش في شمال إفريقيا في العصور اللاحقة، فقد استخدم بعض الأدوات الحجرية التي كان يستعملها في صيد الحيوانات، والدفاع عن نفسه ضد ما يواجهه من أخطار .

وقد عُثِرَ على بقايا تلك الأدوات الحجرية، في أمكنة كثيرة من شمال إفريقيا مثل : بئر دوفان جنوب غريان، وكهف حقفة الطيرة جنوب بنغازي، وعين الحنش قرب مدينة قسطنطينة في الجزائر. وسيدي عبدالرحمن في الدار البيضاء في المغرب .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

شكل (18) إناء من الفخار عثر عليه في مرزق بفزان

استقرار الإنسان القديم في شمال إفريقيا:

حدث بمرور الزمن، تغير كبير، في الأحوال المناخية، في شمال إفريقيا . فقد قلت الأمطار، وبدأ الجفاف يغطي بعض المناطق، مما اضطر السكان القدماء، إلى البحث عن مناطق أخرى، ملائمة لمعيشتهم . فاستقروا في المناطق القريبة من الوديان، والأنهار والعيون، حيث تتوافر المياه . واشتغلوا بالزراعة، وتربية الحيوانات .

وصاحب هذا التغير في حياتهم، تطور في أسلوب صناعة أدواتهم الحجرية، فاستخدموا الفؤوس والسكاكين، ورؤوس الحراب. وتمكنوا من صنع أدواتهم من الفخار، وزينوها ببعض الزخارف، على شكل خطوط مستقيمة ومنحنية. وتوجد نماذج بعض تلك الأدوات في متحف ما قبل التاريخ بطرابلس .

وقد خَلَّفَ لنا هؤلاء السكان، بعض الرسومات التي نقشوها على الصخور، التي عُثِرَ عليها في جنوب فزان بجبال (تاسيلي)، الممتدة حتى الجزائر . وهي عبارة عن رسومات تمثل: الزرافة، ووحيد القرن، كما تمثل بعض الصيادين، وهم يحملون أسلحتهم البسيطة، وفي جبل (أكاكوس) جنوب فزان، توجد عدة مواقع بها رسوم لفيلة وصيادين يحملون السهام، ويلبسون جلد حيوان وحيد القرن .

شكل (19) رسومات لبعض الحيوانات عثر عليها في جبل أكاكوس

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

سكان شمال إفريقيا في العصور التاريخية :

سكن شمال إفريقيا في العصور التاريخية، عدد من الجماعات والقبائل أهمها :

1- **الأفرى :** وكانوا يسكنون في تونس الحالية .

2- **الماروى :** وقد سكنوا موريتانيا .

3- **النوميدى :** ومعناها (الرحل)، وسكن هؤلاء في نوميديا (الجزائر الحالية) .

4- **الجيتوليون :** وهم الذين سكنوا جنوب نوميديا .

5- **القبائل الليبية :** التي سكنت الأراضي الليبية .

وإلى جانب هؤلاء، فقد سكن منطقة شمال إفريقيا، أقوام أخرى، وفدت إليها من الخارج، مثل : القرطاجيون، وهم (الفينيقيون) الذين جاءوا من الساحل اللبناني، واختلطوا بالسكان الأصليين وامتزجوا بهم، وأصبحت لهم حضارة خاصة تختلف عن الحضارة الفينيقية الأصلية. والإغريق الذين جاءوا من بلاد اليونان واستقروا في برقة، وكذلك الرومان، الذين استقروا في شمال إفريقيا بعد انتصارهم على القرطاجيين .

شكل (20) سكان شمال إفريقيا في العصور التاريخية

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا